

**فعالية استراتيجية (PQ5R) في
تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في
مادة الاجتماعيات وتفكيرهم التبادلي**

م.م. سلوان محمد حسين

اعدادية الشموخ للبنين

المديرية العامة لتربية الانبار

alaa.hussein.84@mail.ru

يهدف البحث الى التعرف فعالية استراتيجية (PQ5R) في:

١- تحسين تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات.

٢- التفكير التبادلي لدى طلاب الصف الثاني متوسط عند تدريس مادة الاجتماعيات.

بلغ عينة البحث (٦٤) طالباً تم توزيعهم الى مجموعتين تجريبية وضابطة وكل مجموعة احتوت (٣٢) طالباً، وتم تكافؤ المجموعتين في (العمر، الذكاء، التحصيل السابق، والمعدل العام، والتفكير التبادلي القبلي)، تم اعداد اختبار تحصيلي من (٤٠) فقرة نوع اختيار من متعدد واختبار للتفكير التبادلي تكون من (٢٠) فقرة .

بينت النتائج: وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند (٠.٠٥) بين متوسطي المجموعتين التجريبية التي درست باستراتيجية (PQ5R) والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير التبادلي ولصالح المجموعة التجريبية واستنتج الباحث إن تدريس مادة الاجتماعيات باستعمال إستراتيجية (PQ5R) يزيد من التحصيل الدراسي للطلاب أفضل من الطريقة التقليدية وكذلك يزيد من تفكير الطلبة التبادلي.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية (PQ5R) ، التحصيل، مادة الاجتماعيات، التفكير التبادلي.

Research Summary

The research aims to identify the effectiveness of the PQ5R strategy in:

1- Improving the achievement of second-grade intermediate students in social studies.

2- The reciprocal thinking among second-grade students is average when teaching social studies.

The sample of the research reached (64) students, they were distributed into two experimental and control groups, and each group contained (32) students, and the two groups were equal in terms of (age, intelligence, previous achievement, general average, and tribal reciprocal thinking).

An achievement test was prepared from (40) items of a multiple choice type and a test for reciprocal thinking consisting of (20) items.

The results showed: There was a statistically significant difference at (0.05) between the averages of the two experimental groups that were studied with the strategy (PQ5R) and the control group that was studied in the usual way in the achievement test and the test of reciprocal thinking in favor of the experimental group

The researcher concluded that teaching social studies using the (PQ5R) strategy increases students' academic achievement better than the traditional method, as well as increases students' reciprocal thinking.

Key word: Strategy (PQ5R), Achievement, Sociology subject, Reciprocal thinking.

الفصل الاول

مشكلة البحث

مع التغير الجديد في المناهج للمواد الاجتماعيات قد لا تتاسبه الطرائق الاعتيادية او التقليدية و اصبحت لا تتسجم مع التطورات العلمية والمعرفية الجديدة التي كم طرحت مواضيع مادة الاجتماعيات بأسلوب يثير قدرة الطالب على العمل ضمن مجموعات ، وقدرته على تبرير الأفكار واختبار مدى صلاحية إستراتيجيات الحلول والتفاعل والتعاون والعمل الجماعي وصولاً لحل المشكلة وهذا ما يدعى بالتفكير التبادلي، و ان الفرد صاحب التفكير التبادلي يمتلك القدرة على إيجاد الحلول المناسبة والمتنوعة للمشكلات التي تواجهه، كما انه يسعى دوماً إلى تطوير معلوماته وتصحيح الأفكار الخاطئة التي تحدث عند الطلبة أحياناً وذلك من خلال توظيف القيم المعرفية المناسبة، وقد يكون التفكير التبادلي سطحياً لدى بعض الطلبة الذي يحصل لديهم من خلال النظر إلى الإحداث والوقائع والمشكلات والحكم عليها من دون فهم أو إدراك جيد مما يؤدي إلى استنزاف قدرات الفرد أو المجتمع أو قد يكون التفكير التبادلي عميقاً إذ يكون مبنياً على الأسس العلمية الرصينة التي تعطي تصوراً واضحاً للواقع على وفق المعطيات العلمية المدروسة والمخطط لها مسبقاً (رزوقي، ومحمد، ٢٠١٨: ص ٣٢). وعليه يحتاج تدريس مادة الاجتماعيات الى استراتيجية تساعد على استيعاب المعلومات المكتوبة بشكل كامل، حيث إنها تساعد في تكوين إطار مفاهيمي عقلي جيد للموضوع، كما تساعد في صياغة نواتج التعلم، ومن بين هذه الاستراتيجيات التي يأمل الباحث تحقيق ما ذكر هي استراتيجية الخطوات السبع المطورة (PQ5R) احدى استراتيجيات ما وراء المعرفة وقد شاع استخدامها في الأونة الأخيرة؛ نظراً لفعاليتها في بناء تفكير الطلبة وبعض المهارات القرائية لديهم عن طريق تنشيط واكتشاف العلاقات والمعارف السابقة ومن خلال شيوع هذه الإستراتيجية في الميادين المعرفية والحياتية

تبين للمربين أهمية استخدامها في العملية التعليمية التعلمية في المواقف الصفية المختلفة، مما زاد من قيمتها كنمط من أنماط التدريس التي يستخدمها المدرس لتنوع طرائق واستراتيجيات التدريس في المواد المقررة وفي معظم المواد الدراسية التي يغلب عليها الطابع النظري أو العلمي (خضيرات، ٢٠١٩: ص ٢٧٧). ومع ما ذكر من أهمية مادة الاجتماعيات، ان الواقع تدريس مادة الاجتماعيات في مدارسنا مازال يعتمد على المحاضرة، والتلقين وخصوصا في المدارس المتوسطة، التي من أبرز عيوبها سلبية الطالب، وحفظ المعلومات وتكرارها دون فهم، وبالتالي نسيان المعلومات وقد يعد من احد الاسباب الى استعمال مدرسي ومدرسات مادة علم الاجتماعيات استراتيجيات تدريس القائمة على الحفظ والاستظهار التي لا تواكب الحياة العصرية، وهذا يؤدي الى ضعف التحصيل والتفكير لدى الطلبة، التدريس الحديث في ظل المناهج العلمية المتقدمة التي تتطور سنة بعد اخرى، يأتي متزامنا مع قلة اطلاع الكوادر التدريسية على استراتيجيات تعلم المحفزة للدافعية والتفكير وجعل الطالب محور العملية التعليمية لذا يأمل الباحث من خلال تجريب استراتيجية (PQ5R) ذات الخطوات السبعة المطورة وهي (افحص، اسأل، اقرأ، تأمل، سمع، راجع، اكتب) ان يتحسن تحصيل طلبة الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات والعمل على اكسابهم مهارات التفكير التبادلي وبذلك تصاغ مشكلة البحث بالسؤال الاتي: ما فعالية استراتيجية (PQ5R) في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات وتفكيرهم التبادلي؟.

اهمية البحث

تعد الثورة العلمية والتكنولوجية من أهم الظواهر التي تميز العصر الحالي و نجم عن هذا الانفجار المعرفي والتكنولوجي العديد من التغيرات في كافة المجالات، وقد انعكس هذا التطور على العملية التعليمية التعلمية، حيث شمل هذا التطور المناهج وطرق التدريس؛ حتى تستطيع المناهج أن تواكب هذا التطور السريع، وتتماشى مع عصر الانفجار المعرفي والثورة التكنولوجية الهائلة ويقضي من النظم التربوية أن تكون ضرورة حياتية وقاعدة أساسية لتطوير المجتمع وإثبات وجودها ودورها كأحسن نتاج فكري توصل إليه الإنسان، إذ تبني الدول المتقدمة والنامية أمالاً كبيرة على النظم التربوية إيماناً منها بأنها العنصر الحاسم لإحداث التنمية بجميع أبعادها وزيادة قدرة الفرد على التأقلم مع كل ما يُستجد من تطورات علمية وتكنولوجية وان يكون فرد منتج ومطور لمجتمعه (عامر، ٢٠٢٠: ص ٢٢٠). وعليه تتحمل التربية مسؤوليات تتمثل في كيفية إيصال هذا الكم الهائل من المعرفة والمعلومات إلى المتعلمين لحل المشكلات التي تواجههم، فالتربية هي العامل الأساس في هذا التطور الذي وصل إليه العلم اليوم، وتؤكد أهمية تمكن المتعلم من التكيف مع التحولات المعرفية لإعداده إنساناً مسلحاً بالعلم الذي يدفعه للمشاركة في خدمة مجتمعه، ولهذا اتجهت التربية الحديثة نحو المتعلم من خلال تفعيل دوره التعليمي ومشاركته الفعالة، فضلاً عن اهتمامها الواضح باستراتيجيات التدريس الحديثة التي تراعي مستوى نمو المتعلمين وحاجاتهم وميولهم وقدراتهم وخبراتهم السابقة، فضلاً عن إثارة اهتمامهم نحو المادة الدراسية، فطرائق التدريس الجيدة والفعالة هي التي يكون فيها نشاط المتعلم محورياً وأساسياً مع اقتصار دور المدرس على المتابعة والتوجيه للمناهج الدراسية (شناوة وعبد الأمير، ٢٠١٩: ص ١٧-١٨). لذا تتبوأ المناهج مكانة كبيرة في المؤسسات التربوية وتظهر اهميتها كونها الاداة الرئيسية التي تحقق اهدافها والتي تعد اصل العملية التربوية ووسيلتها فان اهمية المنهج كبيرة وذلك لانه يهتم بأعداد الفرد وبنائه وان المنهج كمفهوم تطور خلال الدراسات والبحوث وخاصة في مجالات الدراسات التربوية والنفسية حيث ارتبط المنهج بطبيعة الطلبة السيكولوجية والبيئة ولغرض تنفيذ المنهج بصورة صحيحة لابد للمدرس ان يطلع على طرائق التدريس والاساليب والاستراتيجيات وتكنولوجيا التدريس الحديث مما يساعده على اكتساب الطلبة المهارات (يدوية، عقلية، اكااديمية، اجتماعية) وكذلك المعرفة والقيم والاتجاهات من اجل ان يجعلهم طلبة مفكرين وتزيد من قيمتهم واهميتهم وثقتهم بأنفسهم داخل المجتمع والمدرسة والاسرة(العزنوسي وجبير، ٢٠١٥: ص ٥٢). ومن بين تلك المناهج، مناهج المواد الاجتماعية فهي مواد دراسية متقدمة متطورة بتطور المجتمعات الانسانية، وتعد من اكثر المواد المتأثرة في الواقع لما يجري في الاطار الاجتماعي من احداث وما يستجد من مشكلات وتحديات مستمرة، مناهج الدراسات الاجتماعية مكانا متميزا بين مناهج المواد الدراسية المختلفة إذ إن مادة التاريخ رصيد من الخبرة له وظائف يمكن توظيفه لبناء الانسان عقليا ووجدانيا ولكي يحقق ذلك ينبغي ان يعنى بالتاريخ بوصفه علماً يستهدف جمع المعلومات وتسجيلها وتفسيرها وابرار الترابط وتوضيح العلاقات السببية بينها مما يلقي اضواء من الماضي على ما هو كائن في الحاضر من علاقات ومشكلات وتفسير التطور الذي طرأ على حياة الامم، لان التاريخ يهتم بدراسة المجتمعات وتطورها وما طرأ عليها من تحولات في شتى نواحي الحياة (العجروش، ٢٠١٣: ص ١٣). وإن الطالب لابد وأن يفهم بأن الحاضر الذي يعيش فيه ما هو الا امتداد للماضي القريب والبعيد، وان الحاضر الذي يعيشه في الوقت الحاضر سيصبح تاريخا في المستقبل وان التاريخ ليس شيئا مات واندثر وانما لايزال حياً لكونه ذا صلة وثيقة بالحاضر الذي نعيشه وبذلك يتحقق التعلم الحقيقي (عبدالله،

٢٠١٣:ص ٢٦). إنَّ التعلُّم الحقيقيَّ يحدث عندما يتوصل الطالب إلى المعلومة بنفسه، حيث يربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة التي لديه، وذلك في هيكل معرفيَّ يجعل التعلُّم لديه ذا معنى، ويمكنه من خلال هذا الهيكل فهم وتفسير ما يحيط به من ظواهر وحقائق علميَّة ، لذا أصبحت الحاجة ملحةً إلى استعمال استراتيجيات حديثة في التدريس لمواكبة التطور العلمي والتكنولوجي، ولتنمية قدرة الطلاب على التفكير واتخاذ القرار وتحسين مستواهم التحصيلي، إذ أن ثبتي استراتيجيات في التدريس تجعل منه عملية مخططة تخلو من العشوائية والتخبط، وتضمن الوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة، خلال طرح الأسئلة المتنوعة (قطاعي، ٢٠١٣: ص ٣١). ويجمل الباحث أهمية البحث بالاتي:-

- ١- السعي للتعرف على فعالية استراتيجية (PQ5R) في تحسين تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات.
- ٢- أهمية التفكير التبادلي في حياة الافراد وتطوير المجتمع.
- ٣- وبحسب علم الباحث لم تجري دراسة سابقاً محلية وربطها في متغير التفكير التبادلي.
- ٤- توافر اختبار للتفكير التبادلي لطلبة الصف الثاني متوسط فقراته تدور حول المعرفة التاريخية .
- ٥- مسايرة الاتجاهات التربوية الحديثة التي تدعو الى اعطاء دور ايجابي للاستراتيجيات الحديثة المنبثقة من النظرية البنائية الاستراتيجية فوق المعرفة.
- ٦- يمكن ان توجه هذه الدراسة انظار المسؤولين عن العملية التعليمية الى أهمية التفكير التبادلي لطلبة .
- ٧- يأمل الباحث ان تكون هذه الدراسة المتواضعة بوابة الى بحوث ودراسات تربوية اخرى في طرائق تدريس مادة الاجتماعيات.

اهداف البحث

يهدف البحث الى التعرف على فعالية استراتيجية (PQ5R) في:

- ٣- تحسين تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات.
- ٤- اكساب التفكير التبادلي لدى طلاب الصف الثاني متوسط عند تدريس مادة الاجتماعيات.

فرضيتي البحث

- ١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية (PQ5R) وبين متوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية .
- ٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات اختبار مهارات التفكير التبادلي لدى طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية (PQ5R) وبين متوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية .

حدود البحث

يقتصر هذا البحث على:

١. الحدود المكانية: المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية الأنبار (الرمادي) للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩).
٢. الحدود البشرية: طلاب الصف الثاني متوسط في محافظة الأنبار (الرمادي) للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩).
٣. الحدود الموضوعية: موضوعات كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسها لطلبة الصف الثاني للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩).
٤. الحدود الزمانية: الكورس الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩).

تحديد المصطلحات

- ١- الفاعلية : مقدار التغير المرغوب في الدراسة التجريبية الذي تحدثه المتغيرات المستقلة في المتغيرات التابعة التي يبني عليه تصميم البحث التجريبي (خماس، ٢٠١٨: ص ٣٣٦).
- التعريف الإجرائي: حجم التغير الحاصل بالتحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات، بعد التدريس باستراتيجية (PQ5R) في فترة تطبيق التجربة، ويقاس إحصائياً بمعامل التأثير (مربع ايتا μ^2)، بين متوسطي درجات مجموعتي التجريبية والضابطة .
- ٢- استراتيجية (PQ5R) : إحدى طرائق معينات التذكر لمساعدة الطلاب على تذكر النصوص المكتوبة، واسمها نفسه هو تطبيق لإحدى معينات التذكر، وهي طريقة الاحرف ، إذ يلخص اسم الأحرف الأولى من خطوات تطبيق هذه الطريقة، ففيها يمكن للمتعلم تذكر فصل من كتاب مدرسي إذا تتبع الخطوات (خضيرات، ٢٠١٩: ص ٢٧٧).

التعريف الإجرائي: توظيف تقنية تدريسية في تدريس طلاب المجموعة التجريبية للصف الثاني متوسط بخطواتها السبع ذاتيا (افحص، اسأل، اقرأ، تأمل، سمع، راجع، اكتب) مع المادة المشمولة بالتجربة وهي الباب الثاني (الفصل الثالث: أحوال شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام، الفصل الرابع: تاريخ مكة قبل الاسلام، الفصل الخامس، من السيرة النبوية الشريفة في مكة المكرمة) في كتاب الاجتماعيات من أجل التوصل إلى استيعاب أفضل للمادة الدراسية.

٣- **التحصيل:** محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية معينة، هو مستوى محدد من الاداء في العمل المدرسي يقوم به المدرسين او عن طريق اختبارات مقننة وكليهما (اسماعيلي، ٢٠١٩: ص٣٩).

التعريف الإجرائي: الخبرة التراكمية اثر تطبيق استخرافية تدريس معينة ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها طلاب عينة البحث في الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعده الباحث بعد دراستهم لمادة الاجتماعيات .

٤- **التفكير التبادلي:** هو قدرة الفرد على تبرير الأفكار واختبار مدى صلاحية استراتيجيات الحلول ، وتقبل التغذية الراجعة ، والتفاعل والتعاون والعمل ضمن مجموعات (شوهين، ٢٠١٤: ص٤٥).

التعريف الإجرائي: قدرة طلاب الصف الثاني متوسط على التعاون والعمل معاً في فريق، وقبول الأفكار المختلفة، والسعي للعمل الجماعي في العمل، وتقبل نقد الآخرين، والتغذية الراجعة للوصول الى اجابات الاختبار المعد من قبل الباحث.

٥- **مادة الاجتماعيات:** المواد التي تدرس الإنسان في علاقاته وتفاعله مع الآخرين وعلاقاته مع البيئة والمجتمع وقضايا الإنسان ومشكلاته وأحداث ومواقفه وتعد حلقة وصل بين جميع العلوم الطبيعية والإنسانية، كما انها تربط بعضها البعض لتوضيح العلاقات التي نشأت بين أفراد المجتمع (علوان، ٢٠١٦: ص٥٣١).

التعريف الإجرائي: منهج الاجتماعيات لطلاب الصف الثاني متوسط المحتوي على المعارف الجغرافية والتاريخية عن العالم العربي بهدف اكتساب القيم المدنية والمهارات والاتجاهات التي تهدف لغرس مفاهيم المواطنة الصالحة من خلال تنظيم محتوى كتاب الاجتماعيات بشكل مصفوفة معرفية متكاملة ومتربطة.

الفصل الثاني اطار النظري ودراسات السابقة

أولاً: استراتيجية (PQ5R)

من تطبيقات النظرية البنائية ومن ضمن استراتيجيات ما وراء المعرفة و يطلق عليها خطوات نظام السبع في القراءة وضعها تومس وفرانيس روينسون في عام (١٩٧٢) وهي إستراتيجية توضيح وتفصيل انتشرت وشاعت في الآونة الأخيرة، كونها تساعد الطلاب على حفظ المقروء وتذكره والاحتفاظ به مع بقاء أثره، وتهدف هذه الإستراتيجية إلى تطوير الوعي الذاتي للفهم الذي يساعد الطلاب على فحص فهمهم بحيث يصبحون على وعي، بماذا يتعلمون، والتحكم في عمليات الفهم القرائي ليس فقط فيما يدرسون من محتوى دراسي في المدرسة، ولكن أيضا عندما يقرؤون خارج المدرسة، و استراتيجية (PQ5R) هي تطوير لاستراتيجية (PQ4R) بإضافة خطوة اخرى التي تبدأ بحرف (R) (Ameri & Atari, 2013: p. 110).

أهمية استعمال إستراتيجية تومس وروينسون (PQ5R) ومميزاتها:-

١- تساعد الطلبة على حفظ المعلومات واستنكارها.

٢- تنشط المعرفة السابقة لدى الطلبة، وتؤسس لاكتشاف العلاقات والروابط بين المعرفة الجديدة والمعارف السابقة.

٣- تجعل الطلبة أكثر قدرة على الوعي بتنظيم المعلومات الجديدة، وتيسير انتقالها من الذاكرة قصيرة المدى إلى الذاكرة طويلة المدى.

٤- تحسّن الفهم القرائي (عطية، ٢٠١٠: ص١٦١).

الأحرف السبع لإستراتيجية (PQ5R) وترجمتها:

١- الحرف (P) مأخوذ من كلمة (Preview) التي تعني تفحص معالم النص المقروء بإلقاء نظرة تمهيدية عليه بقصد معرفة الأفكار الرئيسية له.

٢- الحرف (Q) مأخوذ من كلمة (Question) التي تعني طرح الأسئلة حول موضوع قيد الدراسة.

٣- الحرف (R) الأول مأخوذ من كلمة (Read) التي تعني اقرأ.

٤- الحرف (R) الثاني مأخوذ من كلمة (Reflect) التي تعني تأمل.

- ٥- الحرف (R) الثالث مأخوذ من كلمة (Recite) التي تعني سمع.
- ٦- الحرف (R) الرابع مأخوذ من كلمة (Review) التي تعني راجع.
- ٧- الحرف (R) الخامس مأخوذ من كلمة (write) التي تعني اكتب (خضيرات، ، ٢٠١٩: ص ٢٨٣).

دور المعلم في استراتيجية (PQ5R)

- ١- تخطيط أهداف الدرس وتحديد المعرفة والمهارات الأولية التي يحتاج إليها الطالب.
- ٢- توضيح خطوات الاستراتيجية وتنظيم عرضها في تسلسل منطقي.
- ٣- تشجيع المتعلمين على طرح الأفكار وتقديم الحلول المبدئية وتزويدهم بأسئلة مفتوحة النهاية
- ٤- مشاركة المتعلمين في تحسين افكارهم للوصول الى الحلول النهائية
- ٥- اثارة ملكات المتعلمين للكشف عن المعارف السابقة.
- ٦- ادارة الحوار المنظم بالغة سليمة وعدم اهمال او تجاهل اي فكرة او اجابة.
- ٧- التغذية الراجعة المعتدلة وعدم الاسراف في عبارات الثناء او التأنيب.
- ٨- إتاحة الفرصة لمشاركة المتعلمين جميعهم، مع مراعاة ضبط إدارة الموقف الصفّي بجدارة
- ٩- تفقد فاعلية المتعلمين مع الإستراتيجية وفهمهم لخطواتها وطريقة تطبيقها وتقديم العون لمن يحتاج.
- ١٠- تنشيط خبرة المتعلمين السابقة من خلال بعض الأنشطة الصفية وربطها بالخبرات الجديدة(خضيرات ، ٢٠١٩:ص٢٣٤).

دور الطالب في استراتيجية (PQ5R)

١. تعرف الهدف من الدرس ونواتج التعلم.
٢. فحص النص المقروء واشتقاق الافكار الرئيسية المساعدة.
٣. طرح الاسئلة واستقصاء المناسب منها.
٤. توليد الافكار واقامة علاقات وربط مع الخبرة السابقة في المجال المعرفي النفسي.
٥. التسميع مع استخدامه عاملاً مساعداً على حفظ النص مع الاحتفاظ به.
٦. المراجعة المستمرة للمعرفة المكتسبة لبقاء اثرها لفترة اطول(عطية، ٢٠١٠: ص١٦١).

ثانياً التفكير التبادلي Thinking independently

من طبيعة البشر أنهم مخلوقات اجتماعية، ويستمدون طاقاتهم من بعضهم البعض، ويسعون وراء تبادل أفكارهم من خلال عملهم كمجموعات، فالعمل في مجموعات يتطلب القدرة على تبرير الأفكار واختبار مدى صلاحية استراتيجيات الحلول على الآخرين لان العمل في مجموعات تعاونية يوفر بيئة صالحة لتعليم الكثير من عادات العقل، فالأفراد الذين يطبقون هذه العادة يتميزون بإظهار اهتمامات جميع أفراد المجموعة، ويتعلمون من بعضهم البعض، ويبنون على أفكار بعضهم البعض، حتى يقوموا بحل للمشكلات التي تواجههم، فالتفكير التبادلي عادة يدرك بها الافراد المتعاونون أننا سوياً أقوى بكثير فكرياً ومادياً من أي فرد يعمل بمفرده فالعمل في مجموعات يتطلب القدرة على التفكير بالاتساق مع الآخرين، والتواصل بشكل كبير مع الآخرين والحساسية تجاه احتياجاتهم، والقدرة على تبرير الأفكار واختبار مدى صلاحية استراتيجيات الحلول عند الآخرين، والإصغاء والسعي وراء الرأي الجماعي والتخلي عن فكرة ما من أجل العمل على فكرة شخص آخر، والتعاطف والعطف والقيادة الجماعية والإيثار(الرابغي، ٢٠١٥: ص ١٠٤).

وبالإمكان إكساب الطلبة التفكير التبادلي وتوعيدهم عليه من خلال :

- (١) بناء أوضاع تعليمية وتعاونية وتبادلية ، يتعلم فيها الطلاب المحتوى ، ويكونون مسؤولين عن التأكد من أن جميع أفراد المجموعة ينجحون في إتمام المهام الموكلة اليهم ، وبمعنى آخر (لكي ينجح كل فرد في المجموعة بصورة إنفرادية ، يجب أن ينجحوا جميعهم بصورة جماعية).
- (٢) تعتمد تكوين مجموعات عمل متعددة المزايا ؛ ليتم توفير مزيج ثري من الثقافات واللغات والأنماط والمنهجيات ووجهات النظر ومستويات التطور ، ولكي يسوي الطلاب اختلافاتهم - في جلسات العمل - ينبغي أن يتعاملوا مع عادات العقل ويمارسوها .
- (٣) وضع معايير مناسبة لتقييم العمل الجماعي الفعال ، وتبليغ مجموعات العمل بها، قبل القيام بالعمل ذاته.

٤) جعل الطلبة يراقبون إسهاماتهم وإسهامات الآخرين في العمل الجماعي.

٥) إعطاء الوقت الكافي للطلبة - بعد إتمام المهمة التعاونية - للقيام بعملية التأمل في مدى حسن عمل الأفراد والمجموعات بعضهم مع بعض ، ومحاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية(ما الذي أدى إلى نجاح المجموعة ؟ ، كيف أسهم كل فرد من أفراد المجموعة في النجاح في حل المشكلة ؟ ...) .

٦) تشجيع الطلبة على إعطاء تغذية راجعة - واحد منهم للآخر - حول ملاحظاتهم ، ولكن من غير إصدار أحكام (الكبيسي، والعاملي ، ٢٠١٨:ص ١٧٢) .

أن من صفات صاحب التفكير التبادلي هي:-

١- له قدرة على الاقتناع لأنه يملك أسلوب دبلوماسي لبق وتصرف حسن .

٢- قدرته على استنباط ما يفكر فيه الآخرون يمكنه من تقديم الحلول والبدائل وتقريب وجهات النظر اذا ما احتدم نقاش أو نزاع.

٣- لديه خارطة كاملة في التعامل مع الآخرين من زملاء العمل أو افراد الاسرة والمجتمع عامة.

٤- يبتعد عن التصرفات الاجتماعية الخرقاء فلا يضحك عالياً من غير سبب ولا يتحدث عن نفسه كثيرا و يختار الوقت المناسب للحديث دبلوماسي.

٥- رهيف الحس يتصرف ويتفهم مشاعر من يحتك بهم ويخالطهم ويستجيب لاحساسهم بشكل لائق ومقبول ويستطيع استقراء ما بداخل النفس البشرية.

٦- له القدرة على مواجهة الاحباطات والتحكم بالعواطف وضبطها .

أن الاصغاء وحسن الاستماع، والتفاهم مع الآخرين، ومحاولة الوصول معهم إلى قاعدة مشتركة للعمل في قيادة جماعية وتبادل المعلومات والافكار معهم، وتوخي المصلحة العامة كلها تدل على ما عند الكائنات البشرية من سلوك حاذق ماهر (رزوقي، وسهيل، ٢٠١٨:ص ١٣٨) الدراسات السابقة

اولا: استراتيجية (PQ5R)

١- دراسة(العمرى، والعبدي، ٢٠٢٠):هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر استخدام استراتيجية (PQ4R) في اكتساب المفاهيم الفيزيائية ومستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الحادي عشر، وتكونت عينة الدراسة من(٤٠) طالبا من طلاب الصف الحادي عشر تم توزيعهم عشوائيا إلى مجموعتين، أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة وكل منهما (٢٠) طالبا، تم إعداد اختبار اكتساب المفاهيم الفيزيائية، وتطوير مقياس الكفاءة الذاتية في تعلم الفيزياء ، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لطريقة التدريس في اكتساب المفاهيم الفيزيائية وفي مستوى الكفاءة الذاتية، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

٢- دراسة (عبدالكريم، ٢٠١٩): هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجية مقترحة (PQ5R) في التحصيل والتفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الرياضيات، تكونت عينة البحث من (٧٦) طالبا وقد تم توزيعهم بالتساوي إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) كوفئت في متغيرات (العمر الزمني بالأشهر، الذكاء، التحصيل السابق في الرياضيات، اختبار المعلومات السابقة في الرياضيات، اختبار التفكير الاستدلالي القبلي)، تم إعداد اختبارين من نوع الاختيار من متعدد، احدهما اختبار تحصيلي مكون من (٤٠) فقرة، والآخر اختبار التفكير الاستدلالي مكون من (٣٠) فقرة، وتم التحقق من الصدق والثبات وحساب معامل الصعوبة والقوة التمييزية وفعالية البدائل الخاطئة وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعتين في اختبار التحصيلي واختبار التفكير الاستدلالي وصالح المجموعة التجريبية.

٣- دراسة(Elias,et al.,2019):هدفت الدراسة تحديد فعالية تدريب مهارات التعلم بعد التخرج باستخدام استراتيجية (PQ5R) في مقرر علم النفس التحفيزي. في هذا البحث تم استخدام مجموعة واحدة تكونت من (٣٠) طالبا من الصف الثالث ثانوي في ايران، واستخدم تصميم الاختبار القبلي والبعدي معها ، كانت أداة القياس استبيان برناردفاينر لتحفيز الإنجاز الأكاديمي. أظهرت النتائج أن تدريب مهارات التعلم بعد التخرج باستخدام استراتيجية (PQ5R) زاد من دافعية الطلاب الذكور ولصالح التطبيق البعدي.

٤- دراسة (Corbima & Setiawati, 2018) :هدفت إلى تحسين مهارات ما وراء المعرفة خلال تعلم العلوم عن طريق دمج استراتيجيات PQ4R و TPS لدى طلبة المرحلة الثانوية في أندونيسيا. تكونت عينة الدراسة من (240) طالبا من طلبة الصف الحادي عشر، قسموا إلى

مجموعتين تجريبية وضابطة، وطور الباحثان اختباراً، وتم التأكد من صدقه وثباته. أظهرت نتائج الدراسة أن عملية دمج استراتيجية PQ4R مع استراتيجية TPS ساعدت على تحسين مهارات ما وراء المعرفة حيث كان أداء طلبة المجموعة التجريبية عالٍ مقارنة بأقرانهم طلبة المجموعة الضابطة.

ثانياً: دراسات التفكير التبادلي

١- دراسة (حمود، ٢٠١٤): هدفت الدراسة إلى الكشف عن التفكير التبادلي لدى طلبة الجامعة والموازنة في التفكير التبادلي وفق النوع (ذكور/إناث)، والتخصص (علمي/إنساني) لدى طلبة الجامعة؛ بالإضافة إلى الكشف عن الإدارة المعرفية، والتقييم المعرفي لدى طلبة الجامعة. تم بناء اختبار التفكير التبادلي واختبار الإدارة المعرفية ومقياس التقييم المعرفي وتطبيقها على عينة بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة جامعية واستعمل الحقيبة الإحصائية (SPSS) تم التوصل إلى النتائج الأتية: (١) يتصف طلبة الجامعة بأنهم ذوو تفكير تبادلي. (٢) يتفوق طلبة الجامعة الذكور على زميلاتهم الإناث في التفكير التبادلي. (٣) يتفوق طلبة الكليات العلمية على طلبة الكليات الإنسانية في التفكير التبادلي (٤) يتصف طلبة الجامعة بأنهم ذوو إدارة معرفية.

٢- دراسة (سليم وحسن، ٢٠١٩): هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين التفكير التبادلي والحساسية العاطفية عند طلبة الجامعة، واستخدام اختبار للتفكير التبادلي (حمود، ٢٠١٤) وتم التحقق من صدقه وثباته، ومقياس الحساسية العاطفية وتم التحقق من صدقه وثباته، بلغت عينة البحث (٤٠٠) طالبا وطالبة من طلبة جامعة ديالى. وظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية دالة بين التفكير التبادلي والحساسية العاطف.

الفصل الثالث إجراءات البحث

تم اعتماد المنهج شبه التجريبي وتصميم الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير التبادلي واختبار التحصيل البعدي كما موضح في المخطط (١).

المخطط (١) التصميم شبه التجريبي للبحث

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	١-العمر الزمني.	استراتيجية (PQ5R)	١-اختبار التحصيل البعدي.
	٢-المعدل العام .		٢- اختبار التفكير التبادلي البعدي
الضابطة	٣-النكاء .	الطريقة التقليدية	التبادلي البعدي
	٤- المعرفة السابقة للاجتماعيات		
	٥-التفكير التبادلي القبلي.		
	٦- التحصيل الدراسي للأبوين .		

مجتمع البحث وعينه

تكون مجتمع البحث من جميع طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس التابعة لمديرية تربية الانبار ، للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) ، وتم اختيار مدرسة المغيرة بن شعبة للبنين وذلك لتوفر جميع الشروط المطلوبة تقريبا إضافة إلى قرب المدرسة من سكن الباحث حيث كانت عينة البحث تتكون من (٦٧) طالباً والتي شملت شعبتين (أ ، ب) وتم استبعاد الطلاب الراشدين إحصائياً وعددهم (٣) وتوزع الباقي (٦٤) طالباً الى مجموعتين تجريبية وضابطة وكل مجموعة احتوت (٣٢) طالباً.

وتم تكافؤ المجموعتين (في التفكير التبادلي القبلي المكون من (٢٠) فقرة، واعداد الطلاب مقاساً بالأشهر قبل بدء التجربة، والمعدل العام في السنة السابقة، والمعلومات السابقة تمثلت في درجات الاجتماعيات في العام الماضي(الصف الاول متوسط)، ام متغير النكاء فقد استخدم اختبار (اوتيس لينيون) للقدرات العقلية الذي اعده ارثر اوتيس وروجر لينيون والذي يتكون من (٥٠) فقرة متنوعة من حيث المحتوى، منها (٢٢) فقرة لفظية و(١٤) فقرة رمزية و(١٤) فقرة على هيئة صور وأشكال، ومدة تطبيق الاختبار هي (٣٥) دقيقة، وقد صيغت الفقرات على شكل اختيار من متعدد من خمس بدائل (أ، ب، ج، د، هـ) ، وعرب من قبل القرشي (١٩٩٠) على البيئة العراقية للمرة الأولى على المرحلة

الثانوية ويتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، وبعد تعديله من قبل المختصين من قبل الخفاجي (٢٠١٥)، وطبق من قبل (الكاظمي، ٢٠١٨) للمرحلة المتوسطة وكلهم تأكدوا من صدقه وثباته ، و يبين الجدول (١) الاتي تكافؤ المجموعتين:
جدول (١) القيمة التائية والوسط الحسابي والتباين للمجموعتين في متغيرات التكافؤ

المتغيرات	المجموعة		التجريبية (٣٢) طالب		الضابطة (٣٢) طالب		القيمة التائية	الدلالة الاحصائية
	المتغيرات	المتغيرات	المتغيرات	المتغيرات	المتغيرات	المتغيرات		
التفكير التبادلي	المتغيرات	المتغيرات	المتغيرات	المتغيرات	المتغيرات	المتغيرات	المتغيرات	المتغيرات
العمر بالأشهر	المتغيرات	المتغيرات	المتغيرات	المتغيرات	المتغيرات	المتغيرات	المتغيرات	المتغيرات
المعدل العام	المتغيرات	المتغيرات	المتغيرات	المتغيرات	المتغيرات	المتغيرات	المتغيرات	المتغيرات
المعرفة السابقة	المتغيرات	المتغيرات	المتغيرات	المتغيرات	المتغيرات	المتغيرات	المتغيرات	المتغيرات
درجة الذكاء	المتغيرات	المتغيرات	المتغيرات	المتغيرات	المتغيرات	المتغيرات	المتغيرات	المتغيرات

مستلزمات الدراسة:

تحدد المادة العلمية: بالقسم الاول من كتاب الاجتماعيات الفصول الثالث والرابع والخامس، تم صياغة (١٢٠) هدفاً من الأهداف السلوكية و اعتمد المستويات الثلاث الاولى: (التذكر = ٦٠ ، الفهم = ٤٥ ، التطبيق = ١٥) ، وعرضت الاهداف السلوكية على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص واستخدم اختبار كاي^٢ لحساب الفروق بين الموافقين والمعارضين على الفقرات وتبين موافقة الخبراء على الاهداف حيث كانت القيم المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية (٣.٨٤١) عند درجة حرية (١) ومستوى دلالة احصائية عند (٠.٠٥) اي توجد فروق ، وتم أعدّ خططا تدريسية للمجموعة التجريبية باستعمال استراتيجية (PQ5R)، كما أعدّ خططا تدريسية للمجموعة الضابطة باستخدام الطريقة المعتادة . وقد تم عرض نماذج من هذه الخطط على مجموعة المحكمين انفسهم، وتم اعداد الاختبار التحصيلي وفق الجدول (٢)

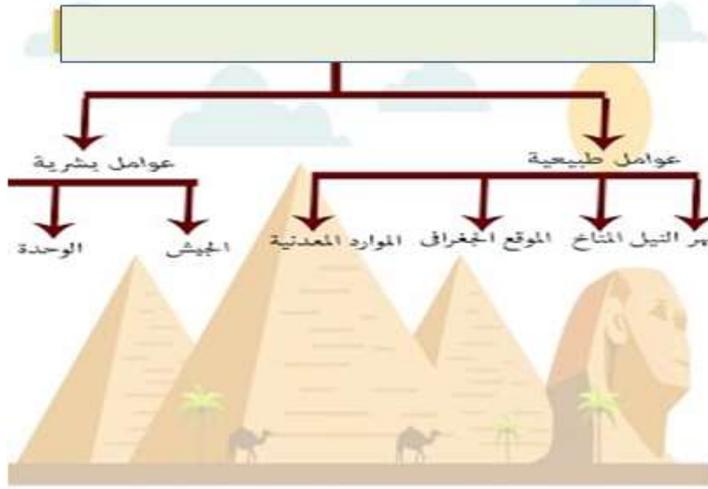
جدول (٢) جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية) الخاصة بالاختبار التحصيلي

المجموع	مستويات الاهداف			وزن المحتوى	عدد الصفحات	الفصول
	تطبيق ١٢.٥%	فهم ٣٧.٥%	تذكر ٥٠%			
١٦	٢	٦	٨	٣٧.٥%	١٨	الثالث
٨	١	٣	٤	٢٠.٨٣%	١٠	الرابع
١٦	٢	٦	٨	٤١.٦٧%	٢٠	الخامس
٤٠	٥	١٥	٢٠	١٠٠%	٤٨	المجموع

بعد إكمال إعداد جدول المواصفات أعد الباحث (٤٠) فقرة اختباريه موضوعية من نوع الاختيار من متعدد ذي البدائل اربع ، وتم تحقيق الصدق الظاهري بعرضه الى مجموعة الخبراء، وتم تحقق من صدق المحتوى بعمل الخارطة الاختبارية، بعدها تم تطبيق الاختبار على عينة من طلاب الصف الثاني مؤلفة من (٢٠) طالباً لمعرفة وضوح الاختبار والوقت المستغرق للإجابة كان (٤٠) دقيقة، اما التطبيق الثاني طبق على (١٠٠) طالباً من غير عينة البحث لإيجاد معاملات الصعوبة والسهولة التي تراوحت (٣٨٪ - ٧١٪) والتميز تراوح بين (٣٩٪، ٦٣٪) وهي ضمن الحدود المقبولة كما تشير ادبيات الموضوع ، البدائل الخاطئة كلها كان معامل تميزها سالبة ، وهذا يعني أن قد موهت عددا من

الطلاب ذوي المستويات الضعيفة مما يدل على فعاليتها وعليه تم الإبقاء على جميع الفقرات بدون تغيير، وتم التأكد من ثبات باستعمال طريقة (K-R 20) وبلغ (0.88) وهي قيمة عالية .

اعداد اختبار مهارات التفكير التبادلي: تم اعداد اختبار التفكير التبادلي بعد مراجعة عدد من الدراسات واعد (20) فقرة ومن تلك الفقرات:-



- ١- مجموعة من الطلبة ركزوا على الرسم المجاور واقرروا بانها تمثل عوامل المؤثرة في نشأت.....
- أ- الاثار.
- ب- الحضارات.
- ت- الاهرامات.
- ث- المدن



- ٢- مجموعة من الطلبة ركزوا على الصورة المجاورة واقرروا بانها تمثل:
- أ- فم ثعبان.
- ب- كهف.
- ت- حيوان متحجر
- ث- نحت



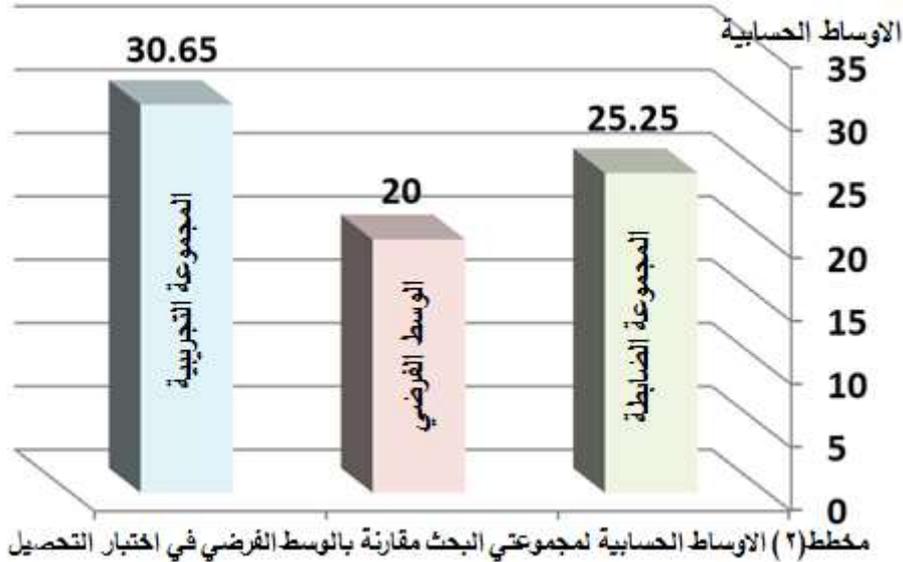
- ٣- شاهد طلاب الصورة في كتاب التاريخ وقرروا انها تمثل:
- أ- مقطع من فلم.
- ب- قبيلة عربية.
- ت- لوحة فنية.
- ث- بدو رحل

وتم عرض الاختبار على مجموعة المحكمين وانفقوا بنسبة 80% واكثر على قبول فقراته وتم تطبيق كافة الخطوات المذكورة لاختبار التحصيلي.

الفصل الرابع نتائج البحث

مناقشة الفرضية الاولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية (PQ5R) وبين متوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية .

وللتحقق من صحة الفرضية الصفرية الأولى، تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعتين على الاختبار التحصيلي البعدي، فكان متوسط درجات المجموعة الضابطة (٢٥.٢٥) وبانحراف معياري (٥.٨١)، بينما متوسط المجموعة التجريبية (٣٠.٦٥)، وبانحراف معياري (٧.٤١) والذي يشكل فرقاً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية لأداء طلاب الصف الثاني متوسط في التحصيل كما هو مبين في المخطط (٢).



ولمعرفة الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين الحسابيين السابقين، استخدم الاختبار التائي t-test لعينتين مختلفتين متساويتين في العدد لحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين جدول (٣)

جدول (٣) نتائج الاختبار التائي للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل

الدلالة عند مستوى 0.05	t-test		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دال إحصائياً	٢.٠٠٠	٣.١٢٧	٦٢	٣٧.٥٤	٣١.٣٥	٣٢	التجريبية
				٢٦.١١	٢٦.٨٧	٣٢	الضابطة

يبين الجدول (٣) القيمة المحسوبة (٣.١٢٧) اكبر من القيمة الجدولية (٢.٠٠٠)، عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٢) وتكون قاعدة القرار (رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة) الذي يحتم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين، وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية (PQ5R) على طلاب المجموعة الضابطة اللذين درسوا بالطريقة المعتادة في التدريس في الاختبار التحصيلي. ولإيجاد حجم تأثير استراتيجية (PQ5R) على التحصيل بالنسبة للمجموعة التجريبية نطبق المعادلة الخاصة بها:-

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df} = \frac{(3.127)^2}{(3.127)^2 + 60} = 0.14$$

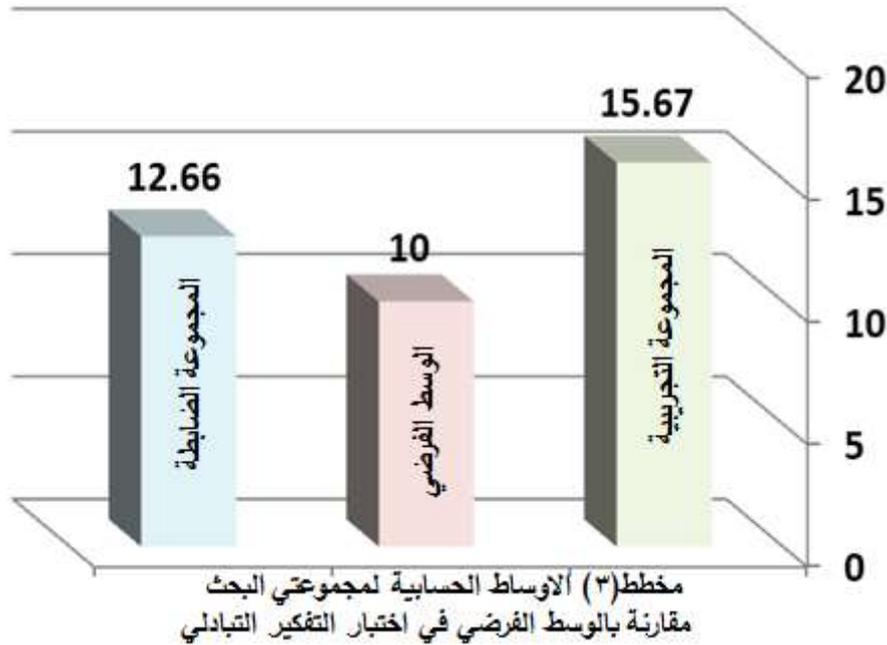
ويذكر (عفانة، ٢٠٠٠: ص ٢٥) الجدول (٤) المرجعي لتحديد قيمة حجم الأثر

جدول (٤): المرجع لتحديد مستويات حجم الأثر وفقاً للتصنيف الثلاثي في العلوم النفسية

حجم الأثر	صغير	متوسط	كبير
قيمة الأثر	0.01	0.06	0.14

وعند المقارنة يكون حجم الأثر (٠.١٤) كبير.

مناقشة الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات اختبار مهارات التفكير التبادلي لدى طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية (PQ5R) وبين متوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية، وللتحقق من صحة الفرضية الصفرية الأولى، تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعتين وتبين وجود فرقاً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية لأداء طلاب الصف الثاني متوسط في الاختبار التفكير التبادلي كما هو مبين في المخطط (3).



ولمعرفة الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين الحسابيين السابقين، استخدم الاختبار التائي t-test لعينتين مختلفتين متساويتين في العدد لحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين جدول (5)

جدول (5) نتائج الاختبار التائي للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل

الدلالة عند مستوى 0.05	t-test		درجة الحرية	المتباين	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
0.05	2.00	3.718	62	9.54	15.67	32	التجريبية
				10.78	12.66	32	الضابطة

يبين الجدول (5) القيمة المحسوبة (3.718) اكبر من القيمة الجدولية (2.00)، عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (62) وتكون قاعدة القرار (رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة) الذي يحتم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين، وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية (PQ5R) على طلاب المجموعة الضابطة اللذين درسوا بالطريقة المعتادة في التدريس في اختبار التفكير التبادلي. ولإيجاد حجم تأثير استراتيجية (PQ5R) على التفكير التبادلي بالنسبة للمجموعة التجريبية نطبق المعادلة الخاصة بها:-

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df} = \frac{(3.718)^2}{(3.718)^2 + 62} = 0.18$$

وعند المقارنة بجدول (4) يكون حجم الاثر كبير.

تفسير النتائج

بينت الجداول تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية (PQ5R) على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل والتفكير التبادلي وقد يعود ذلك الى:-

1. تتمركز عملية التعلم على وفق استراتيجية (PQ5R) حول الطالب، على العكس من الطريقة التقليدية، مما يتوافر لهم تعلماً أكثر حرية داخل غرفة الدراسة من دون تدخل المدرسة إلا عند الضرورة، وهذا يكون أكبر حافز لهم يدفعهم إلى العمل والاجتهاد بجد ونشاط، مما يسهم ذلك في زيادة الحفظ ورفع التحصيل.
2. تدفع استراتيجية (PQ5R) إلى أن يكون دور الطلبة إيجابياً وفعالاً في اكتساب مفاهيم جديدة غير معروفة سابقاً لديهم وموازنتها بالمفاهيم والمعلومات السابقة لديهم وكيفية الاستفادة منها وبسبب مناقشتهم مع بعض مما يسهم ذلك في زيادة التركيز ورفع التفكير التبادلي لديهم.
3. تنشط استراتيجية (PQ5R) المعرفة السابقة لدى الطلبة، وتؤسس لاكتشاف العلاقات والروابط بين المعرفة الجديدة والمعارف السابقة مما قد يزيد التحصيل الدراسي لديهم.
4. استراتيجية (PQ5R) تجعل الطلبة أكثر قدرة على الوعي بتنظيم المعلومات الجديدة، والعمل معاً قد يساعد ذلك على زيادة التفكير التبادلي لديهم.

الاستنتاجات

في ضوء النتيجة التي توصل إليها البحث الحالي يستنتج الباحث ما يأتي:

- 1- إن تدريس مادة الاجتماعيات باستعمال إستراتيجية (PQ5R) يزيد من التحصيل الدراسي للطلاب أفضل من الطريقة التقليدية.
- 2- استعمال إستراتيجية (PQ5R) في تدريس مادة الاجتماعيات يتطلب من المدرس وقت وجهد أكثر من الوقت والجهد المبذول في الطريقة الاعتيادية.
- 3- يتفاعل ويتعاون الطلاب بإستراتيجية (PQ5R) أفضل من تفاعل طلاب الذين يدرسون بالطريقة التقليدية.
- 4- استعمال إستراتيجية (PQ5R) في التدريس ينشط المعرفة السابقة ويولد الإثارة والتفكير والتشويق للدرس مما يزيد من التفكير التبادلي لديهم.

المقترحات والتوصيات:

- 1-إن المذاكرة نشاط مركب يقتضي بضرورة تفعيل العديد من المهارات ، للوصول إلى درجة جيدة من القراءة الواعية وذات معنى، مما يتطلب جهداً وخبرة في توظيف استعمال إستراتيجية (PQ5R) في التدريس.
- 2-عقد دورات من قبل قسم التدريب في المديرية العامة في المحافظات، بتدريب مدرسي ومدرسات مادة الاجتماعيات، على استخدام استراتيجية (PQ5R)، وتشجيعهم على توظيفها في الدروس الصفية.
- 3-إجراء المزيد من الدراسات حول أثر استخدام استراتيجية (PQ5R) في متغيرات أخرى، كالاحتفاظ بالتعلم، أو القدرة على اتخاذ القرار، أو التفكير الإبداعي.

المصادر

- 1- اسماعيلي، يامنة عبد القادر، (٢٠١٩)، **انماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- 2- حمود، مثنى فليحي، (٢٠١٤)، **التفكير التبادلي والإدارة المعرفية وعلاقتها بالتقويم المعرفي**، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.
- 3- خضيرات، محمد عبدالله، (٢٠١٩)، **استراتيجيات الفهم العميق**، دار الكتاب الثقافي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- 4- خماس، نغم فلاح، (٢٠١٨)، **فاعلية استعمال التعليم المتمايز في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الأدبي**، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، بابل، العدد (٣٧).
- 5- الرايغي، خالد محمد، (٢٠١٥)، **عادات العقل و دافعية الإنجاز**، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان، الاردن.
- 6- رزوقي، رعد مهدي، و سهيل جميلة عيدان، (٢٠١٨)، **سلسلة التفكير وانماطه (٢)**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- 7- رزوقي، رعد مهدي، و محمد، نبيل رفيع، (٢٠١٨)، **سلسلة التفكير وانماطه (5)**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- 8- سليم، مظهر عبدالكريم، و حسين، محمد ابراهيم، (٢٠١٩)، **التفكير التبادلي وعلاقته بالحساسية العاطفية عند طلبة الجامعة**، مجلة ابحاث الذكاء والقدرات العقلية، العدد (٢٤).

٩- شناوة، جبار رشك وعبد الأمير، آثار رزاق، (٢٠١٩)، البنائية والتفكير الاستدلالي في طرائق التدريس ، دار الوضاح للنشر، عمان، الاردن.

١٠- شوهين، خير سليمان، (٢٠١٤) ، عادات العقل النظرية والتطبيق ، وتصميم المناهج المدرسية ، عالم الكتب الحديث. اربد. الأردن.

١١- عامر، طارق عبدالرؤوف، (٢٠٢٠)، احتياجات المجتمع وتحديات المستقبل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٢- عبد الكريم، محمد عباس حيدر، (٢٠١٩)، أثر استخدام استراتيجية (PQ5R) في التحصيل والتفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الاعدادية في مادة الرياضيات، مجلة اهل البيت عليهم السلام ، العدد(٢٣)، ص٧٧٠-٧٩١.

١٣- عبدالله، حسام، (٢٠١٣)، طرق تدريس التاريخ، ط١، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٤- العجرش، حيدر حاتم فالح، (٢٠١٣)، استراتيجيات وطرائق معاصرة في تدريس التاريخ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن.

١٥- العرنوسي، ضياء عويد، و جبير ،سعد عمر ، (٢٠١٥)، المناهج البناء والتطوير، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٦- عفانة، عزو إسماعيل، (٢٠٠٠)، حجم التأثير واستخداماته في الكشف عن مصداقية النتائج في البحث التربوية والنفسية، مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، العدد (٣)، ٢٩-٥٨.

١٧- عطية، محسن علي، (٢٠١٠)، استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء . دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٨- علوان ، داخل محمد ، (٢٠١٦)، طريقة الوحدات في تدريس المواد الاجتماعية(دراسة تحليلية)،مجلة أهل البيت عليهم السلام العدد ١٩، ص٥٢٧-٥٥٢.

١٩- العمري، وصال هاني، و العبيدي، أسعد عبدالكريم ، (٢٠٢٠)، أثر استخدام استراتيجية توماس وروبينسن (PQ4R) في اكتساب المفاهيم الفيزيائية ومستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الحادي عشر، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة المجلد(٤٤)، العدد(٢) ، ص١٠٤-١٣٤.

٢٠- قطامي، يوسف محمد، (٢٠١٣)، استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن

٢١- الكبيسي، عبدالواحد حميد، العامل، نادية صبري، (٢٠١٨)، برنامج الجوجبرا وعادات العقل في تدريس الرياضيات، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان، الاردن.

٢٢- الكاظمي، هيام مهدي جواد، (٢٠١٨)، بناء برنامج تعليمي تعليمي وفقاً لاستراتيجيات المعرفية- لتعلم طالبات الصف الأول المتوسط وأثره في الفهم المرن وتحصيلهن في الرياضيات، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الصرفة /ابن الهيثم جامعة بغداد.

المصادر الاجنبية

23- Ameri, E., Hussainpour, M., & Atari, Y. (2013). The effectiveness of teaching learning skills in groups in the increase of motivation (PQ5R) after the end of the progress of secondary school students. *New Advances in Psychology*, 26, 109-124.

24- Corbima, H. & Setiawati, A. (2018). Improving Students' Metacognitive Skills through Science Learning by Integrating PQ4R and TPS Strategies at A Senior High School in Parepare, Indonesia. *Journal of TURKISH SCIENCE EDUCATIO*, 15 (2): 95-106.

25- Elias, Ameri ,et l.,(2019),Determining the effectiveness of learning skills training As a group, increase motivation (PQ5R) after closing Progress of male high school students, *New Findings in Psychology (Social Psychology)*, V. 8, N. 26; p. 109 - 124.